

نصوص مؤاخاة النبي (ص) والوصي (ع)

<"xml encoding="UTF-8?">



- 1 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : إنّ الله أمرني أن أوأخيك ، فأنت أخي في الدنيا والآخرة (1) .
- 2 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : أنت أخي وصاحبي (2) .
- 3 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : أنت أخي في الدنيا والآخرة (3) .
- 4 - عنه (صلى الله عليه وآله) : رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أخو رسول الله (4) .
- 5 - عنه (صلى الله عليه وآله) : مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله ، قبل أن تُخلق السماوات بألفي سنة (5) .
- 6 - عنه (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة نوديّ من بطنان العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب (6) .
- 7 - عنه (صلى الله عليه وآله) : خير إخوتي عليّ ، وخير أعمامي حمزة (7) .
- 8 - عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، أنت أخي وأنا أخوك ، يدك في يدي حتى تدخل الجنة (8) .
- 9 - فضائل الصحابة عن سعيد بن المسيّب : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) آخى بين أصحابه ، فبقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبو بكر وعمر وعليّ ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وقال لعليّ : أنت أخي وأنا أخوك (9) .
- 10 - المستدرک على الصحيحين عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)

آخى بين أصحابه ؛ فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف .

فقال عليّ : يا رسول الله ، إنّك قد آخيت بين أصحابك ، فمن أخي ؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما ترضى يا عليّ أن أكون أخاك ؟ قال ابن عمر : وكان عليّ (رضي الله عنه) جلدأً شجاعاً .

فقال عليّ : بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنت أخي في الدنيا والآخرة (10) .

11 – سنن الترمذي عن ابن عمر : آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه ، فجاء عليّ تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخِ بيني وبين أحد ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنت أخي في الدنيا والآخرة (11) .

12 – فضائل الصحابة عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جدّه : إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) آخى بين الناس وترك عليّاً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال : يا رسول الله ، آخيت بين الناس وتركتني ؟

قال : ولم تراني تركتك ؟ إنّما تركتك لنفسي ! أنت أخي ، وأنا أخوك ، فإن ذاكرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يدّعيها بعدُ إلاّ كذاب (12) .

13 – فضائل الصحابة عن زيد بن أبي أوفى : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجده ، فذكر قصّة مؤاخاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه ، فقال عليّ – يعني للنبيّ (صلى الله عليه وآله) – : لقد ذهبت روحي وانقطعت ظهري حين رأيْتُكَ فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري ، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العُتْبى والكرامة !

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : والذي بعثني بالحقّ ما أخرتك إلاّ لنفسي ، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ، وأنت أخي ، ووارثي – قال وما أُرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء قبلي . قال : وما ورث الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنّة نبيّهم – وأنت معي في قصر في الجنّة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي . ثمّ تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) (13) ؛ المتحابّون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (14) .

14 – الإمام عليّ (عليه السلام) : آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه ، فقلت : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك وتركتني فرداً لا أخ لي ؟ فقال : إنّما أخرتك لنفسي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى . فقامت وأنا أبكي من الجدّل (15) والسرور ، فأنشأت أقول :

أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي * هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَةِ الْجَهْلِ

وَأَفْدِيكَ حُوبَائِي وَمَا قَدَرُ مَهْجَتِي * لِمَنْ أَنْتَمِي مَعَهُ إِلَى الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ

وَمَنْ جَدُّهُ جَدِّي وَمَنْ عَمُّهُ أَبِي * وَمَنْ أَهْلُهُ ابْنِي وَمَنْ بَنَتْهُ أَهْلِي

وَمَنْ صَمَّنِي إِذْ كُنْتُ طِفْلاً وَيَافِعاً * وَأَنْعَشَنِي بِالْبِرِّ وَالْعَلِّ وَالتَّهْلِ

وَمَنْ حِينَ آخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً * دَعَانِي فَآخَانِي وَبَيَّنَ مِنْ فَضْلِي

لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي مَا حَيِّيتُ لَشَاكِرٌ * لِإِحْسَانٍ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (16)

15 – فضائل الصحابة عن محدوج بن زيد : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيٍّ ، أَنْتَ أَخِي ، وَأَنْتَ مَتِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيٍّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعَى بِي ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَأُكْسَى حُلَّةَ خُضْرَاءَ مِنْ حُلِّ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . . . ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : نِعَمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ ، وَنِعَمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٍّ . أَبْشِرْ يَا عَلِيٍّ ، إِنَّكَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتَ ، وَتُدْعَى إِذَا دُعِيتَ ، وَتُحْيَا إِذَا حُيِّيتَ (17) .

16 – العمدة عن زيد بن أرقم : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : إِنِّي مُؤَاخَ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ (عليه السلام) : أَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) ، الْأَخْلَاءَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (18) .

17 – الاحتجاج عن أبي بن كعب : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَبْلَ مَوْتِهِ قَدِ جَمَعَنَا فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ، فَقَالَ لَنَا : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ اتَّخِذْ أَخاً مِنْ أَهْلِكَ فَاجْعَلْهُ نَبِيّاً ، وَاجْعَلْ أَهْلَهُ لَكَ وَلِداً ، أَطْهَرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ ، وَأَخْلَصَهُمْ مِنَ الرِّيبِ . فَاتَّخِذْ مُوسَى هَارُونَ أَخاً ، وَوَلَدَهُ أُمَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ ، الَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

وإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذَ عَلِيّاً أَخاً ، كَمَا إِنَّ مُوسَى اتَّخَذَ هَارُونَ أَخاً ، وَاتَّخَذَ وَلَدَهُ وَلِداً ، فَقَدْ طَهَّرْتَهُمْ كَمَا طَهَّرْتَ وَلَدَ هَارُونَ ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيِّينَ ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ ؛ فَهَمِ الْأُمَّةَ الْهَادِيَةَ (19) .

احتجاج الإمام بالإخاء بينه وبين النبي

18 – الاستيعاب عن أبي الطفيل : لَمَّا احْتَضَرَ عَمْرُ جَعَلَهَا [الْخَلِيفَةَ] شُورَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَعِثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدَ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ آخَى رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ – إِذْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ – غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا (20) .

19 – الإمام عليٍّ (عليه السلام) : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولُهُ (صلى الله عليه وآله) ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ (21) .

20 – عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَقُولُهَا

أحد بعدي إلا كذاب مفتر (22) .

21 - تاريخ دمشق عن زيد بن وهب : كُتِبَ ذات يوم عند عليٍّ ، فقال : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذاب .

فقال رجل من غطفان : والله لأقولنّ كما قال هذا الكذاب ؛ أنا عبد الله وأخو رسوله . قال : فصرع ، فجعل يضطرب ، فحملة أصحابه ، فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة .

فقلت لرجل منهم : أخبرني عن صاحبكم ؟ فقال : ماذا عليك من أمره ؟

فسألتهم بالله ، فقال بعضهم : لا والله ما كُتِبَ نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة ، فأصابه ما ترى . فلم يزل كذلك حتى مات (23) .

22 - تاريخ دمشق عن عبد الله بن البهيّ : قال عليّ (رضي الله عنه) - يوم بارز المشركين وقالوا : من أنت ؟ قال - : أنا عبد الله ، وأخو رسوله (24) .

-
- (1) المناقب للكوفي : 1 / 220 / 139 عن خالد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) .
- (2) مسند ابن حنبل : 1 / 496 / 2040 ، تاريخ دمشق : 42 / 53 / 8388 ، الاستيعاب : 3 / 202 / 1875 كلّها عن ابن عباس ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 134 / 66 عن ربيعة بن ناجد عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، تاريخ بغداد : 12 / 268 / 6712 عن عثمان بن عبد الرحمن عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام عليّ (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، كنز العمال : 13 / 109 / 36356 نقلاً عن ابن النجّار ؛ المناقب للكوفي : 1 / 314 / 233 عن ابن عباس .
- (3) تاريخ دمشق : 42 / 52 / 8385 عن أنس وص 51 / 8383 و ح 8384 ، كنز العمال : 11 / 602 / 32907 نقلاً عن المعجم الكبير وفيه " عليّ " بدل " أنت " وكلّها عن ابن عمر ؛ الأمالي للمفيد : 4 / 174 عن عمرو بن ميمون عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، الخصال : 6 / 429 و 7 ، الأمالي للطوسي : 573 / 1186 ، بشارة المصطفى : 77 ، المناقب للكوفي : 1 / 383 / 300 كلّها عن زيد بن عليّ عن آبائه وعنه (صلى الله عليه وآله) وص 354 / 281 عن أمّ سلمة .
- (4) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 665 / 1134 ، تاريخ دمشق : 42 / 62 / 8403 ، الفردوس : 2 / 257 / 3195 كلّها عن جابر .
- (5) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 669 / 1140 ، المعجم الأوسط : 5 / 343 / 5498 ، تاريخ بغداد : 7 / 387 / 3919 ، تاريخ دمشق : 42 / 59 / 8399 ، حلية الأولياء : 7 / 256 ، المناقب لابن المغازلي : 91 / 134 ، الفردوس : 4 / 123 / 6380 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 357 / 282 وفيهما " بألفي ألف " بدل " بألفي " ، الخصال : 638 / 11 كلّها عن جابر وزاد فيها " والأرض " بعد " السماوات " .
- (6) تاريخ دمشق : 42 / 58 / 8397 عن عليّ بن أحمد بن عامر ، المناقب لابن المغازلي : 67 / 96 عن أحمد بن عامر وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، كنز العمال : 11 / 487 / 32297 نقلاً عن الرافعي عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ؛ عيون أخبار الرضا : 2 / 30 / 39 عن أحمد بن عامر

- وأحمد بن عبد الله وداود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، المحاسن : 1 / 287 / 566 عن علي بن أبي عليّ اللهي رفعه نحوه ، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : 133 / 83 ، علل الشرائع : 2 / 184 ، عيون المعجزات : 57 وزاد فيه " ووزيرك " بعد " أخوك " وكلاهما نحوه ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 186 والثلاثة الأخيرة عن ابن عباس .
- (7) تاريخ دمشق : 42 / 62 / 8404 ، أسد الغابة : 3 / 105 / 2659 ، المناقب لابن المغازلي : 38 / 58 وفيه " خير إخواني عليّ " وكلّها عن عابس ، الصواعق المحرقة : 124 / 28 ، كنز العمال : 11 / 600 / 32893 كلاهما نقلاً عن الديلمي عن عائشة ؛ عيون أخبار الرضا : 2 / 61 / 247 عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، المناقب للكوفي : 1 / 340 / 266 عن عبد الرحمن بن عابس عن عمّه .
- (8) الخصال : 1 / 573 عن مكحول عن الإمام عليّ (عليه السلام) ، الأمالي للصدوق : 442 / 588 عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وص 573 / 434 عن ابن عباس ، بشارة المصطفى : 55 عن أبي سعيد عقيصا عن الحسين بن عليّ عن الإمام عليّ (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، تفسير فرات : 567 / 726 عن موسى بن عيسى ، المناقب للكوفي : 1 / 319 / 240 عن عبد الله بن الحارث ، عوالي اللآلي : 4 / 89 / 116 وفيها صدره .
- (9) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 597 / 1019 .
- (10) المستدرک على الصحيحين : 3 / 16 / 4289 ، تاريخ دمشق : 42 / 96 ؛ شرح الأخبار : 2 / 178 / 518 كلاهما نحوه ، المناقب للكوفي : 1 / 306 / 225 وص 319 / 241 وص 325 / 246 وص 346 / 272 .
- (11) سنن الترمذي : 5 / 636 / 3720 ، المستدرک على الصحيحين : 3 / 15 / 4288 وفي صدره " لمّا ورد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة . . . " ، تاريخ دمشق : 42 / 51 / 8383 ، تذكرة الخواص : 24 ، المناقب لابن المغازلي : 37 / 57 ؛ بشارة المصطفى : 204 ، المناقب للكوفي : 1 / 343 / 269 وص 357 / 284 ، شرح الأخبار : 1 / 191 / 150 نحوه .
- (12) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 617 / 1055 ، تاريخ دمشق : 42 / 61 / 8400 عن يعلى بن مّرة وفيه " حاجّك " بدل " ذاكرك " ، كنز العمال : 13 / 140 / 36440 نقلاً عن مسند أبي يعلى عن الإمام عليّ (عليه السلام) ؛ كشف الغمّة : 1 / 326 وراجع شرح الأخبار : 2 / 477 / 838 .
- (13) الجبر : 47 .
- (14) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 638 / 1085 وص 666 / 1137 ، المعجم الكبير : 5 / 221 / 5146 نحوه ، تاريخ دمشق : 42 / 53 / 8387 ، المناقب للخوارزمي : 152 / 178 ، الدر المنثور : 6 / 77 ، تذكرة الخواص : 23 ؛ تفسير فرات : 227 / 304 كلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى ، كشف الغمّة : 1 / 326 عن زيد بن آدمي وراجع الأمالي للصدوق : 427 / 563 .
- (15) جَذَل بالشيء جَذَلًا : فَرَحَ (لسان العرب : 11 / 107) .
- (16) كنز الفوائد : 2 / 180 عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 186 عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه .
- (17) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 663 / 1131 ، تاريخ دمشق : 42 / 53 / 8389 وزاد فيه " أخذ بيد عليّ فوضعتها على صدره " بعد " آخى بين المسلمين " ، المناقب لابن المغازلي : 42 / 65 عن أبي زيد الباهلي ،

المناقب للخوارزمي : 140 / 159 ؛ الأُمالي للصدوق : 402 / 520 عن مخدوج بن زيد .

(18) العمدة : 170 / 263 ، كشف الغمّة : 1 / 328 .

(19) الاحتجاج : 1 / 299 / 52 ، المناقب للكوفي : 1 / 225 / 142 وص 330 / 417 كلاهما عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه ، اليقين : 170 / 449 عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن جدّه عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه .

(20) الاستيعاب : 3 / 202 / 1875 .

(21) سنن ابن ماجة : 1 / 44 / 120 ، المستدرک على الصحيحين : 3 / 121 / 4584 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 586 / 993 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 7 / 498 / 21 ، السنّة لابن أبي عاصم : 584 / 1324 ، تاريخ الطبري : 2 / 310 ؛ الخصال : 402 / 110 كلّها عن عباد بن عبد الله .

(22) المصنّف لابن أبي شيبة : 7 / 497 / 16 عن زيد بن وهب ، تاريخ دمشق : 42 / 60 عن عبد الله بن ثمامة ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 135 / 67 عن أبي سليمان الجهني ، الاستيعاب : 3 / 202 / 1875 وفيه " رويّا من وجوه عن عليّ أنّه كان يقول . . . " ؛ عيون أخبار الرضا : 2 / 63 / 262 عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه (عليهم السلام) وليس في الثلاثة الأخيرة " لم يقلّها أحد قبلي " ، الأُمالي للطوسي : 85 / 129 عن عُقبة الهَجَرِي عن عمّه نحوه ، شرح الأخبار : 1 / 191 / 149 عن حَبّة العرني .

(23) تاريخ دمشق : 42 / 61 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 329 / 254 وص 273 / 347 وراجع ص 314 / 234

ومسند زيد : 408 .

(24) تاريخ دمشق : 42 / 60 .